

ملخص بحث بعنوان

" فعالية برنامج عقلائي إنفعالي سلوكي في تنمية المهارات الاجتماعية لجماعات الأطفال الأيتام "

"The effectiveness of an emotional, rational, behavioral program in developing the social skills of orphans' groups"

إعداد

د/ سلوى صلاح الدين سيد رفاعي

المدرس بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم

مشكلة الدراسة: مهنة الخدمة الاجتماعية شأنها شأن المهن الأخرى اهتمت بالتأكيد على حقوق الفئات المحتاجة ومنها الأطفال الأيتام وذلك بهدف تحسين نوعية حياتهم، فنجد في الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية اتفاقاً مع أهداف حقوق الإنسان والخاصة بالتخفيف من آثار الظلم وإتاحة ظروف يستطيع من خلالها الإنسان أن يشبع حاجاته وكذلك مساعدته على تطوير وازدهار الحياة الإنسانية.

وعليه فإن الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تختص بمشاكل الحياة والعلاقات الاجتماعية والقصور في نظام المؤسسات الاجتماعية وتؤمن هذه المهنة بالإنسان وبقدرته على ما يعترضه من صعاب.

ولقد اهتمت مهنة الخدمة الاجتماعية بالأطفال بصفة عامة والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بصفة خاصة. على اعتبار أن هذه الفئة جزء من المجتمع وأنه من خلال العناية بها ورعايتها تصبح هذه الفئة طاقة منتجة قادرة على العطاء والإسهام في النواحي الاجتماعية والاقتصادية مثلها مثل باقي أفراد المجتمع.

كما أثبتت العديد من الدراسات والبحوث التجريبية والتقييمية في مجالات علم النفس والصحة النفسية والخدمة الاجتماعية فعالية النموذج العقلائي الانفعالي في خدمة الجماعة حيث يتمتع بفاعلية عالية في علاج وتنمية السلوكيات الإيجابية لدى الأفراد والجماعات وخاصة مما يعانون مشكلات نفسية واجتماعية أثرت على سلوكياتهم وتعاملهم مع الأفراد المحيطين.

وعليه فقد قامت الباحثة بإجراء دراسة تقدير موقف للتعرف على المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الأيتام بمؤسسة الرعاية الاجتماعية، وذلك من خلال تطبيق استمارة تقدير موقف، على عينة قوامها ١٣ طفل وقد أكدت الدراسة على إن أكثر المهارات الاجتماعية انخفاضاً لدى الأيتام هي: مهارة تكوين علاقات اجتماعية ، ومهارة الاتصال ، والقدرة تحمل المسؤولية الاجتماعية.

من خلال الطرح السابق ونتائج الدراسات السابقة ، إتجه فكر الباحثة في موضوع الدراسة الحالية، والذي يهدف إلى اختبار فعالية برنامج عقلائي إنفعالي سلوكي قائم على أساليب النموذج العقلائي الانفعالي في خدمة الجماعة لتنمية المهارات الاجتماعية لجماعات الأطفال الأيتام.

مفاهيم الدراسة:

١- النموذج العقلائي الانفعالي السلوكي

٢- مفهوم المهارات الاجتماعية

٣- مفهوم الأطفال الأيتام

أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي وهو:-

" اختبار فعالية برنامج عقلائي إنفعالي سلوكي في تنمية المهارات الاجتماعية لجماعات الأطفال الأيتام"

وينبثق منه مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

١- اختبار فعالية برنامج عقلائي إنفعالي سلوكي في تنمية مهارة تكوين العلاقات الاجتماعية لجماعات الأطفال الأيتام.

٢- اختبار فعالية برنامج عقلائي إنفعالي سلوكي في تنمية مهارة الاتصال لجماعات الأطفال الأيتام.

٣- اختبار فعالية برنامج عقلائي إنفعالي سلوكي في تنمية مهارة تحمل المسؤولية الاجتماعية لجماعات الأطفال الأيتام.

نوع الدراسة: تنتمي الدراسة الراهنة إلى نمط الدراسات شبه التجريبية

المنهج المستخدم للدراسة: استعانت الباحثة في دراستها بالمنهج التجريبي الذي يعتمد على التصميم التجريبي المعروف بتصميم المجموعة الواحدة ذات الإختبار القبلي - البعدي

أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على استمارة قياس مستوى المهارات الاجتماعية للأطفال الأيتام

مجالات الدراسة :

المجال البشري : العينة الذين أجريت عليهم الدراسة (١٠) أطفال من المقيمين بمؤسسة الرعاية الاجتماعية بالفيوم
المجال المكاني : تم تطبيق الدراسة بمؤسسة الرعاية الاجتماعية بمدينة الفيوم.

المجال الزمني : ويمثل فترة إجراء الدراسة بشقيها النظري والعملي والتي تحددت فى الفترة منذ بداية شهر سبتمبر ٢٠١٨ وحتى نهاية شهر إبريل ٢٠١٩ .

نتائج الدراسة : توصلت نتائج الدراسة إلى إثبات صحة فروض الدراسة :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لإستخدام برنامج عقلائي إنفعالي سلوكي وتنمية مهارة تكوين العلاقات الإجتماعية لجماعات الأطفال الأيتام.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لإستخدام برنامج عقلائي إنفعالي سلوكي وتنمية مهارة الاتصال لجماعات الأطفال الأيتام

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لإستخدام برنامج عقلائي إنفعالي سلوكي وتنمية مهارة تحمل المسؤولية الاجتماعية لجماعات الأطفال الأيتام